

11/37 شرح رياض الصالحين(باب حُسن الخُلُق)- فضيلة

الشيخ أَدْ سَامِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقِيرِ - 11 رَبِيعُ الْآخِرِ 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه والمشايخ ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00
في باب حسن الخلق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقرب
واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا. وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيمة الثرثار - 00:00:20
هنا والمتصدقون والمتفيقهون. قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون قد علمنا الثرثارون والمتصدقون. فما المتفيقهون؟ قال قال
المتكبرون رواه الترمذى وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب حسن الخلق وعن جابر رضي الله
- 00:00:40

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني منزلة مني يوم القيمة قوله ان من احبكم الي اي اشدكم
حبا الذين يتبعون سنة النبي صلى الله عليه وسلم وبهتدون بهدي - 00:01:00
في اخلاقه وفي سنته. واقربكم مني منزلة يوم القيمة يعني في الجنة. احسنكم اخلاقا. اي الذين يكونون على خلق حسن. وان من
ابغضكم الي يعني اكرهكم الي وابعدكم مني منزلة يعني في - 00:01:20
جنة الثرثارون والثرثارون جمع ثرثار وهو الذي يكثر الكلام. فهو كثير الكلام فيما يحسن وما لا يحسن وهذا مع الاسف موجود في
بعض الناس. فتجده ان بعض الناس اذا جلس مجلسا يتكلم ويملاك - 00:01:40

المجلس ويسيطر عليه بكلامه ولا يدع احدا يتكلم سواه. فيتكلم بما يحسن وما لا يحسن. يتكلم في الشريعة ويتكلم في علم الطب
ويتكلم في علم الهندسة وكأنما ينزل عليه وحي من السماء فيما ينطق وما - 00:02:02
اتكلم به وهذا في الواقع من الخطأ لأن الانسان اذا كثر كلامه كثرا سقطه فلا بد ان ينزل والثاني المتصدقون وهم الذين يتطاولون على
الناس بكلامهم فيتكلمون بملئ افواههم فصاحة وبلاغة وتكبرا. والثالث المتفيقهون. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بأنه -
00:02:22

المتكبرون سواء تكبروا باقولهم او تكبروا بفعلهم هذا الحديث فيه فوائد منها اولا الحث على حسن الخلق. وان حسن الخلق سبب
لدخول الجنة والقرب من النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا التحذير من هذه الصفات الثلاث. وهي الثرثارون اي ان - 00:02:52
الانسان كثير الكلام والثاني المتصدقون الذين يتطاولون على الناس بالسنة حداد فصاحة وبلاغة وتكبرا. وثالثا المتفيقهون. الذين
يتكبرون على عباد الله. وان هذه من الصفات من الذميمة الممقوتة التي كرهها النبي صلى الله عليه وسلم والتي تكون سببا -
00:03:20

في بعد الانسان منزلة في الجنة. وخلاصة ما ذكره المؤلف رحمه الله في هذا الباب من الاحاديث ان حسن الخلق كما تقدم باب واسع
فيكون حسن الخلق مع الله تعالى بحسن عبادته وطاعته. ويكون حسن الخلق مع الرسول صلى الله - 00:03:50
الله عليه وسلم بحسن اتباعه والاقتداء به. ويكون حسن الخلق مع عموم الناس. وذلك ببذل الندى وكف الاذى والصبر على الاذى
وطلاقة الوجه. هذه اربعة امور عليها مدار حسن الخلق - 00:04:14

ولا بذل الندى. والندى هو المعروف فيبذل المعروف للناس. سواء كان قوله ام فعليا من مال او علم او جاه او معونة او غير ذلك.

والثاني كف الاذى ان يكف اذيته عن عباد - [00:04:34](#)

سواء كانت هذه الاذية قولية ام فعلية فالقولية كالسب والشتم والكلمات والفعالية ان يعتدي عليهم في اموالهم او في اعراضهم او في دمائهم. ولهذا قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا. والثالث الصبر -

[00:04:54](#)

على الاذى لان الذي يخالط الناس ويعايش الناس لا بد ان يصيبه شيء من الاذى سواء كان ذلك عن قصد ام عن غير قصد؟ فيصبر ويحتسب الاجر عند الله عز وجل. ولا سيما من سلك - [00:05:24](#)

طريق الرسل في الدعوة الى الله تعالى. فالداعية الى الله تعالى وطالب العلم لا بد ان يناله شيء من الاذى ولهذا قال الله عز وجل مصليا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا - [00:05:44](#)

وعلى ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبا المرسلين طلاقة الوجه عن ملاقي الناس بوجه طري بوجه منشرح بوجه متبع. ولهذا قال النبي صلى الله - [00:06:04](#) عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق. وقال عليه الصلاة والسلام تبسمك في وجه اخيك صدقة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:24](#)